عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي
(ت بعد ١٥٧هـ/٧٧٣م)
دراسة تاريخية

م. محمد عبد الهادي حسن
ا. د. حمدية صالح الجبوري
جامعة القادسية –كلية التربية –قسم التاريخ

Omar bin Musa Al-Wajihi (died after 157 AH / 773 AD)
Historical study

Mohamed Abdel Hadi Hassan
Al-Qadisiyah University - College of Education
Email: edu-hist.post97@qu.edu.iq
Mobile number: 07813108052

Prof. Dr. Hamdia Saleh Al-Jubouri
Al-Qadisiyah University - College of Education - History Department
Mobile number 07725971680
Email: Hamdia.Dli@qu.edu.iq

Abstract

The books of men، especially Shiites، included many personalities that deserve research، study، and shed light on them، to highlight such personalities who served the Imamate school through their works، including Omar bin Musa Al-Wajihi، who was mentioned in the books of Shiite scholars and companions of Sunni men، so the researcher had to introduce him With a research that dealt with Omar bin Musa Al-Wajihi، who grew up in a Sunni environment but was known for his Shiite tendencies، and the classification in the thought of the Ahl al-Bayt.

Key words (Al-Wajihi - Zaydi - Novel - - Ashab al-Rijal - Translated – Shia)

المستخلص

لقد ضمت مصنفات الرجال لاسيما الشيعية منها الكثير من الشخصيات التي تستحق البحث والدراسة وتسليط الضوء عليهم، للإبراز هكذا شخصيات خدمت المذهب الامامي من خلال مؤلفاتهم، منهم عمر بن موسى الوجيهي، الذي ذكرته كتب رجال علماء الشيعة واصحاب الرجال السنة، لذا توجب على الباحث التعريف به ببحث تناول عمر بن موسى الوجيهي، الذي نشأ في بيئة سنية لكن عرف بتوجهاته الشيعية، والتصنيف في فكر آل البيت، لذا كان هذا البحث الذي اماط اللثام عن هذه الشخصية، ببيان سيرته واراء الفرقين فيه.

الكلمات المفتاحية (الوجيهي – زيدي– رواية– – اصحاب الرجال – ترجم– الشيعة)

المقدمة

تناولت كتب رجال الفريقين(الشيعية والسنية) العديد من رجال الشيعة الامامية، وان اختلفوا في توصيفهم، لاسيما الذين كان لهم الاثر من خلال مصنفاتهم التي اثرت الفكر الامامي، وكان عمر بن موسى الوجيهي من اولئك العلماء الاجلاء، فكان مؤرخي الشيعة الامامية وفقهائهم قد اعتمدوا الروايات التي في سندها عمر بن موسى الوجيهي، حتى التي انفرد بها، اما فقهاء ومؤرخي السنة فقد ردوا وتركوا تلك الروايات بسبب توجهاته الشيعية، وهو امر لا يثير الاستغراب، لانهم درجوا على اتهام علماء وفقهاء الشيعة بالبدعة والغلو وغير ذلك، مستندين الى روايات لم يكلفوا انفسهم في تحقيقها والتأكد منها، اما عمر بن موسى الوجيهي فهو راوٍ امامي ثقة لم يذمه امام كما لم ينقل عنه كذباً او تدليسا او غلواً، لذا فقد سلط الضوء عليه ببحث تناول سيرته ومصنفاته وطبقته في الحديث وعرض اراء علماء الفريقين منه.

المبحث الأول

اولا: سيرته

هو عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي المنسوب الى الشام وبالتحديد الى دمشق كما ورد في سند الحديث النبوي المروي:" نا بقية بن الوليد أخبرني عمر الدمشقي عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي (صلى الله عليه و سلم) قال الأكل في السوق دناءة"[١]. كما قيل انه حمصي المولد والسكن كما في الرواية:" وقال أنه حمصي ... ووهم من عده كوفيا"[٢]. وقيل انه شامي سكن الكوفة مدة من الزمن فصار شيعيا زيديا، وهو الارجح، وذكره ابن شهراشوب قائلا:" عمر بن موسى الوجيهي، زيدي، له كتاب قراءة زيد عن أبيه عن امير المؤمنين عليه السلام"[٣]. وقيل انه عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي نسبة الى جده، الميثمي[٤]، الكوفي وقد نسب اليها لسكنه فيه قصيراً من الزمن كما قدمنا، الانصاري الشامي، وورد باسم عمر الدمشقي وعمر الحمصي[٥] وعمر بن موسى الكوفي، وثالثة عمرو بن موسى وقيل ان اصحاب التراجم نسبوه الى الكوفة وهماً، اما نسبه الى الانصار، فقد قال ابن حجر في ذلك:" قلت: فلعله أنصاري بالولاء أو بالحلف"[٦].

---

[١] ابن عساكر، علي بن الحسن(ت٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق علي شيري الطبعة الاولى(دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،١٩٩٨م) ج٤٥،ص٣٥٠.

[٢] ابن حجر، أحمد بن علي، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المحقق : د. إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الاولى(دار البشائر، بيروت، ١٩٩٦م)ج٢، ص٥٠.

[٣] ابن شهراشوب, محمد بن علي(٥٨٨هـ/١١٩٢م) معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم قديما وحديثا(تتمة كتاب الفهرست للشيخ ابي جعفر الطوسي), تأليف الحافظ الشهير محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني (المطبعة الحيدرية, النجف,١٩٦١م).،ص٨٥.

[٤] الميثمي: هذه النسبة إلى ميثم، وهم جماعة من ولد صالح بن ميثم الكوفي ورهطه وأكثرهم ممن نزل الكوفة....السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) الانساب، تعليق: عبد الله عمر البارودي(مركز الخدمات والابحاث الثقافية، در الجنان، بيروت، ١٩٨٨م)ج٥،ص٤٢٨-٤٢٩.

[٥] حمص بالكسر ثم السكون والصاد مهملة بلد مشهور قديم كبير مسور وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال كبيرة وهي بين دمشق وحلب. الحموي، معجم البلدان،ج٢،ص٣٠٢.

[٦] لسان الميزان،ج٢،ص٢٤٩.

ويبدو ان عمرا هذا كانت له علاقة جيدة بحكام بني امية، فيحظر مجالسهم، ويدخل على الامويين في أي وقت يشاء والاكثر من ذلك يسألهم عن نوع ملابسهم التي يلبسونها بلا حرج لاسيما الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩هـ-١٠١هـ)الذي روى عنه عمر بن موسى الوجيهي كثيرا كما في الرواية:"... أنا الفضل بن دكين نا عمر بن موسى الأنصاري قال قدمت على عمر بن عبد العزيز فخرج علينا وعليه مطرف أدكن قال قلت لعمر خز هو قال ما أدري"[١].

وقيل ان لعمر بن موسى الوجيهي ابناء رواة، منهم احمد الذي ترجم له كما في النص:" أحمد بن عمر بن موسى : روى عن أبيه[٢]، وروى عنه علي بن إبراهيم الجعفري[٣]"، وله ابن آخر اسمه علي ورد في سند رواية عن الامام جعفر الصادق(عليه السلام)نصها الآتي:" عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن محمد وأحمد ابني عمر بن موسى عن أبيهما رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: الاصطباغ بالخل يقطع شهوة الزنا"[٤]، كما ان كاتبه كان من اصحاب الامام علي الرضا(عليه السلام)كما في الترجمة التي نقلت عن العلامة الحلي:" عمر بن فرات بالفاء قبل الراء والتاء المنقطة فوقها نقطتين أخيرا من أصحاب الرضا عليه السلام ... الوجيهي زيدي"[٥].

ثانياً: طبقته في الحديث

ورد عمر بن موسى الوجيهي في الكثير من الروايات[٦]، ففي كتب الشيعة جاءت رواية عن الطوسي مفادها:"... حدثني يحيى بن كهمس أبو بكر الفزاري، قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي، قال هذه القراءة سمعتها عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام"[٧]، كما ذكر عمر بن موسى الوجيهي انه سمع من زيد بن علي شفاها وبلا واسطة قول الرسول المصطفى(صلى الله عليه وآله) مخاطبا علي بن ابي طالب(عليه السلام):" يا علي، أما إنك المبتلى والمبتلى بك، أما إنك الهادي من اتبعك، ومن خالف طريقتك فقد ضل إلى يوم القيامة"[٨].

اما عند الرواة والمحدثين السنة فقد وردت روايات كان في اسنادها عمر بن موسى الوجيهي منها: "سمع عمر بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة قال : تدلي أبو بكرة من قصر ثم تدلي عبده قال يارسول الله رد علي عبدي قال : إن العبد إذا تدلا قبل سيده لم يرد وإذا تدلا السيد قبل عبده رد"[٩]، كما

---

[١] ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٤٥،ص٣٤٥-٣٥٠.

[٢] الخوئي, ابو القاسم بن علي اكبر، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة, الطبعة الخامسة(د. م, ١٩٩٢م)،ج٢،ص١٣٤.

[٣] ثقة، صحيح، كوفي، من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام. التفرشي، نقد الرجال، ج٤،ص١١٠.

[٤] الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب، (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) الاصول من الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري الطبعة : الخامسة (دار الكتب الإسلامية – طهران، ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م)،ج٦،ص٤٦٨.

[٥] ابن المطهر, الحسن بن يوسف,(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تحقيق: جواد القيومي،(الطبعة الاولى، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).،ج٤٩،ص٩.

[٦] ابن شهراشوب، معالم العلماء،ص٨٥.

[٧] محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) الفهرست تحقيق: الشيخ جواد القيومي,(مؤسسة النشر الاسلامي,د.م،١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،ص٩٠.

[٨] الطبسي، محمد جعفر، رجال الشيعة في أسانيد السنة، الطبعة: الأولى(د.م، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)ص٣٧٠.

[٩] الحاكم الكبير، محمد بن محمد(ت ٣٧٨هـ/٩٨٨م) الأسامي والكنى، المحقق : يوسف بن محمد الدخيل، الطبعة : الأولى(مكتبة الغرباء الأثرية، د.ت)، ج٢،ص٩٩.

ذكرت رواية اخرى كان في سندها كما في النص:" عن عمر بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من بدأ بالسلام فهو أولى بالله ورسوله وبإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم"[١].

وقيل ان عمر بن موسى الوجيهي كان قد روى عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) كما روى عن عبادة ابن نسى وعبد الرحمن بن غنم ومكحول والحكم بن عتيبة واياس بن سلمة بن الا كوع وعمر بن عبد العزيز وموسى بن عبد الله بن يزيد الانصاري والقاسم ابى عبد الرحمن[٢]، كما روى عن خالد بن معدان وبلال بن سعد وعمر بن عبد العزيز وواصل بن أبي جميل وعمرو بن شعيب والزهري وأبي الزبير وسماك بن حرب وأيوب بن موسى الأموي وعطاء بن السائب وعمرو بن دينار والحكم بن عتيبة وعمران بن موسى الكلبي، وروى عنه صيفي بن ربعى وابراهيم بن نافع الجلاب و محمد بن اسحاق بن يسار وابو نعيم ويحيى بن يعلى الأسلمي[٣] وبقية بن الوليد وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي[٤].

المبحث الثاني

اولاً: موقف العلماء الشيعة من الوجيهي

كان اصحاب الرجال والطبقات الشيعة يثقون بالروايات التي يكون عمر بن موسى الوجيهي في سندها، ويتناقلونها دون التصريح بموثوقيته ام لا، رغم انهم اجمعوا على اعتناقه المذهب الزيدى الذي يختلف مع الامامية في الكثير من الاصول والفروع، فما ان يرد ذكر عمر بن موسى الوجيهي حتى يسرعون الى نعته بالزيدي، ويسترسلون في ايراد الروايات التي في سندها.

فقد ترجم له الطوسي قائلا:" عمر بن موسى الوجيهي: زيدي، له كتاب قراءة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أخبرنا به أحمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري عن أبي بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب عن أصل كتابه"[٥]، ولم يوضح أي كتاب الذي عده اصلا، كما لم ينقل من الكتاب شيئا، حتى يتوضح محتواه اصولا او حديثا او شرحا او تفسيرا او غير ذلك، وصف بأنه عن ابيه عن امير المؤمنين(عليه السلام) فقط[٦].

اما العلامة الحلي فقد ترجم له باختصار شديد قائلا:" عمر بن موسى الوجيهي زيدي"[٧]، ولم يعط فيه رأيا مدحا او قدحا، اما الطبسي فقد ذكر رواية كان في سندها كما في النص:" عن عمر بن موسى

---

[١] ابن عدي, احمد بن عبد الله(ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م) الكامل في ضعفاء الرجال, تحقيق: سهيل زكار (دار الفكر, بيروت, ١٩٩٨م)،. ج٥، ص٩.

[٢] الباجي، سليمان بن خلف، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق أحمد لبزار (مراكش، د.ت)ج٦،ص١٣٣.

[٣] ابن الجوزي, عبد الرحمن بن علي(ت٥٧٩هـ/١١٨٣م) الضعفاء والمتروكين, تحقيق عبد الله القاضي, (دار الكتب العلمية, بيروت, ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)،ج٢،ص٢١٧.

[٤] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٥،ص٣٤٤.

[٥] الفهرست،ص٩٠.

[٦] ابن شهراشوب، معالم العلماء، ص٨٥.

[٧] خلاصة الاقوال،ج٤٩،ص٩.

– يعني الوجيهي – عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (ﷺ) أنه قال: يا علي، أما إنك المبتلى والمبتلى بك، أما إنك الهادي من اتبعك، ومن خالف طريقتك فقد ضل إلى يوم القيامة"[١].

اما اصحاب الرجال المحدثين والمحققين فمنهم من ترجم له باختصار كما هو نهج العلامة الحلي، كما في النص:" عمر بن موسى الوجيهي: زيدي، له كتاب"[٢]، ومنهم من زاد في ترجمته واورد رواية لأثبات عقيدته كما في النص:" حدثني يحيى بن كهمش أبوبكر الفزاري، قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي، قال هذه القراءة سمعتها عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، قال : وسمعت زيد بن علي يقول : هذه قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال : وما رأيت أعلم بكتاب الله عز وجل وناسخه ومشكله وإعرابه منه"[٣].

ثانياً: موقف العلماء السنة من الوجيهي

اتفق الاعم الاغلب من اصحاب الرجال والمحدثين السنة على عدم موثوقية عمر بن موسى الوجيهي، واختلفوا في نعت ذلك، ومبدأ هذا القدح عند الجوزجاني الذي ترجم له قائلا: "عمر بن موسى الوجيهي سمعتهم يذمون حديثه"[٤]، ولم يذكر من هم الذين يذمون عمر بن موسى الوجيهي، وماهي اسبابهم، وجاء بعده زمنيا البخاري الذي ترجم له ثم وصفه بالقول :"فيه نظر"[٥].

اما النسائي فترجم له باختصار شديد قائلا: "عمر بن موسى الوجيهي متروك الحديث"[٦]، كما ان ابن حبان قال في عمر بن موسى الوجيهي انه كان يروي المناكير من المشاهير وقد أكثر في روايته عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح فاستحق الترك[٧].

ولم يبعد ابن عدي في تقييم عمر بن موسى الوجيهي عمن سبقوه بل زاد في ذلك كما في قوله: "هو بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متنا وإسنادا"[٨]، وكان بعده الحاكم الكبير خفيف الوطأة عليه مقتصدا في وصفه قائلا في ترجمته ما نصه:" عمر بن موسى بن وجيهة الوجيهي الذي يحدث عن قتادة : حدث عنه محمد بن إسحاق بن يسار وكلاهما لينان"[٩]، اما الباجي[١٠] فقد اورد

---

[١] الطبسي، رجال الشيعة في أسانيد السنة،ص٣٧٠.

[٢] التفرشي, مصطفى بن الحسين، نقد الرجال, تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (قم, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج٣،ص٣١١.

[٣] الخوئي، معجم رجال الحديث،ج١٤،ص٤١.

[٤] إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال، تحقيق: صبحي البدري السامرائي،(مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٠٥هـ)ص١٧٣.

[٥] التاريخ الكبير، ج٦،ص١٩٧.

[٦] الضعفاء والمتروكين، ج١،ص١٨٩.

[٧] محمد بن حبان، المجروحين، تحقيق : محمود إبراهيم زايد(دار الوعي، حلب، د.ت)ج٢،ص٨٦.

[٨] الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥،ص١٢.

[٩] الأسامي والكنى، ج٢،ص٩٩.

[١٠] سليمان بن خلف، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق : أبو لبابة حسين الطبعة الاولى (دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض،١٩٨٦م)ج٦،ص١٣٣.

رواية منقولة عن يحيى بن صالح الوحاظى[١] تناقلتها المصادر من بعده دون تمحيص وتدقيق وصارت سببا في التمادي في ذم عمر بن موسى الوجيهي ونص الرواية هو ان الاخير كان قد زار مدينة حمص واخذ يعقد مجالس للحديث في مسجدها الجامع وصادف ان اكثر من عبارة حدثني شيخكم الصالح فقال له احد الحاضرين ويدعى عفير بن معدان الكلاعي وكان من محدثي حمص آنذاك، من هو شيخنا الصالح فقال عمر بن موسى الوجيهي هو خالد بن معدان، فقال عفير بن معدان في أي سنة سمعت منه، فقال سمعت منه في سنة ثمان ومائة. فقال عفير بن معدان واين سمعت منه، قال في غزاة ارمينية، فقال عفير بن معدان له اتق الله ولا تكذب مات خالد ابن معدان في سنة اربع ومائة فأنت سمعت منه بعد موته بأربع سنين ولم يغز ارمينية قط ما كان يغزو إلا الروم[٢].

اما ابن عساكر فقد ذكر تلك القصة وغيرها، وذكر ما قيل في عمر بن موسى الوجيهي واضاف انه كان يعرف وينكر[٣]، ولم يوضح قوله ما الذي يعرفه عمر بن موسى الوجيهي و ما الذي ينكره. وتابعه ابن الجوزي والذهبي وابن حجر بالرأي ذاته اما الجزري فقد اثنى عليه ضمنا، لأنه لم يورد ما ذكر فيه من قبل كما انه ذكر رواية عن الرسول المصطفى(ﷺ) كان عمر بن موسى في سندها كما في قوله:" حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي الخازن من أصل كتابه ثنا إبراهيم بن مالك الزعفراني ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا المسيب بن شريك ثنا عمر بن موسى الوجيهى عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي سيد العرب فقالت عائشة ألست سيد العرب يا رسول الله قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب"[٤].

ويبدو ان هذه الرواية وغيرها كانت سببا في القدح في عمر بن موسى الوجيهي من اغلب محدثي السنة ورواتهم، فمن المحتمل انه قد اتهم بالتشيع، ومعلوم ان التشيع عند اهل السنة يعد بدعة، وقيل هي على ضربين فبدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشييع بلا غلو وهذا كثير في التابعين واتباعهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة، ثم بدعة كبرى كالرفض، وقد اختلف علماء السنة في رواية الرافضة فورد عنهم ثلاثة أقوال أحدها: المنع مطلقاً والثاني: الترخيص مطلقاً إلا في من يكذب ويضع، وقد فُسر التكذيب بما معناه:" التكذيب قد يطلق في الأخبار وغيرها يقال فلان يكذب بكذا إذا اعتقد بطلانه"[٥] والثالث: التفصيل فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث وترد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقاً، وقيل قد سئل مالك في هذا

---

[١] أبوزكرياء: محدث من الفقهاء. شامي، من أهل حمص. روى عنه البخاري ثمانية أحاديث. ويقال، كان صاحب رأي. نسبته إلى وحاظة بن سعد بن عوف من بني جشم بن عبد شمس. الزركلي, خير الدين، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين,(دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٨٠م)،ج٨،ص١٥١.

[٢] الباجي، سليمان بن خلف، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق أحمد لبزار (مراكش، د.ت)،ج٦،ص١٣٣.

[٣] تاريخ دمشق،ج٤٥،ص٣٥٠.

[٤] محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م) مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب، ومُظهر العجائب ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تحقيق : طارق الطنطاوي،(مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت) ج١، ص١١-ص١٢.

[٥] ابن شهراشوب، معالم العلماء، ج٢،ص٣٢٧.

الشأن فقال لا تكلمهم ولا ترو عنهم فانهم يكذبون[١]، وكذلك الشافعي[٢] قال لم أر أشهد بالزور من الرافضة، اما الاصبهاني[٣] فقال احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة فانهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا[٤]، وبتقادم الزمن صار مصطلح الرافضة يطلق عند العلماء والمحدثين السنة على كل الشيعة، وصار وصف الشيعي مانعا عند اغلبهم من الرواية عنهم، او اعتماد رواية يكون احد الشيعة في سندها.

ثالثاً: موقف العلماء الزيدية من الوجيهي

اما العلماء الزيدية فكما هو شأنهم في كيل الثناء على كل فقيه او عالم يوصف بالزيدية في المذهب والمعتقد بغض النظر عن اراء العلماء الشيعة فيه او السنة، فقد وصف عمر بن موسى الوجيهي بالقول:" هو من رجال الشيعة وجرحوه بسبب روايته في فضائل أهل البيت"[٥]، وقد يكون قولهم هذا منطقيا احيانا.

كما استُشهد باحاديث للرسول الكريم(ﷺ) كان عمر بن موسى الوجيهي في سندها منها:" حدثنا إبراهيم بن نافع، عن عمر بن موسى بن وجيه، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لا بأس بأبوال الإبل والبقر والغنم، وكل شيء يحل أكل لحمه، إذا أصاب ثوبك"[٦]. لذا فهو يرتقي الى مستوى الموثوقية عند اتباع الفرقة الزيدية، كما وثق من قبل عند العلماء السنة رغم مآخذهم عليه وكذلك عند اصحاب الرجال والمحدثين الشيعة.اما ابن شهراشوب فقد صرح بوثاقة عمر بن موسى الوجيهي والاخذ بكل الروايات التي يقع في سندها رغم زيديته، حين ترجم له قائلا:" عمر بن موسى الوجيهي، زيدي، له كتاب قراءة زيد عن أبيه عن امير المؤمنين عليه السلام"[٧]، لكن ابن شهراشوب كان مقتصدا جدا في الترجمة، واكتفى بذكر ان له كتاب ولم يتضح في أي شأن كان كتاب عمر بن موسى الوجيهي، واغلب الظن ان كان جملة من الاحاديث النبوية الشريفة قراءة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بمعنى نقلا عنه بلا واسطة، فمن المحتمل انه التقاه

---

[١] مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن جثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح أبو عبد الله الأصبحي(ت١٧٩هـ/٧٩٥م). الباجي، التعديل والتجريح،ج٢،ص٦٩٦.

[٢] محمد بن ادريس الشافعي وهو ابن ادريس بن العباس بن عثمان ابن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف(ت٢٠٤هـ/٨١٩م). ابن ابي حاتم، محمد عبد الرحمن(ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م) الجرح والتعديل، الطبعة الاولى(بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٢ م)،ج٧،ص٢٠١.

[٣] محمد بن سعيد الأصبهاني أبو جعفر الكوفى الذي يقال له حمدان يروى عن بن المبارك وشريك روى عنه بن أبى شيبة وأهل العراق مات سنة عشرين ومائتين. ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات، تحقيق: شرف الدين أحمد، الطبعة الاولى(دار الفكر، ١٩٧٥م)ج٩،ص٦٣.

[٤] ابن حجر, احمد بن علي بن محمد العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، لسان الميزان, تحقيق: دائرة المعارف النظامية، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٨٦م)،ج١،ص٤.

[٥] القاسمي، عبد الله بن الإمام الهادي، الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية(الاردن،١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)،ج٣،ص٨٧.

[٦] الهاروني، أحمد بن الحسين، شرح التجريد في فقه الزيدية، تحقيق: محمد يحيى عزان(مركز البحوث والتراث اليمني،د.ت)ج١،ص٤٥.

[٧] ابن شهراشوب، معالم العلماء، ص٨٥.

حين سكن الكوفة مدة من الزمن كما تقدم، ويبدو ان تلك الاحاديث كانت نقلا عن الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) كما في النص:"... قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي، قال هذه القراءة سمعتها عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام "[1]. ويبدو ان عمر بن موسى الوجيهي محدث ثقة يستحق الأخذ بالروايات التي يقع في سندها واعتمادها رغم زيديته، فلم ينقل ذم له على لسان الأئمة المعصومين(عليهم السلام) وهو الذي عاصرهم، كما لم ينقل عن علماء الشيعة اتهام له بوضع الاحاديث، اما الرواية الوحيدة والتي دلت على توهمه في النقل عن خالد بن معدان في مسجد حمص، فقد نقلت من رجل واحد، ولم يتسنى للباحثين والمحققين اثباتها من مصادر اخرى، لذا فمن المحتمل وضعها على لسانه للتشهير به، لاسيما وهو الشامي الموطن الشيعي المذهب.

الخاتمة :

من خلال رحلة البحث تبين ان هناك جملة من النتائج خرج بها الباحثان منها مايلي:

- ضمت مؤلفات علماء الشيعة لاسيما علماء ومؤرخي القرن السادس الهجري الكثير من العلماء والفقهاء الذين لم يسلط عليهم الباحثين الضوء لتعريفهم ومعرفة نتاجاتهم.
- اعتمد كبار علماء وفقهاء الشيعة الروايات التي يقع عمر بن موسى الوجيهي في سندها رغم اتهامه باعتناق الزيدية مذهباً.
- كانت الامامية على خلاف مع الزيدية في وقت السلم، اما حينما يعلن احد الزيدية الثورة ضد السلطة الجائرة فسرعان ما تنسى الخلافات وينظم اتباع الامامية مع الزيدية في القتال.
- مايجمع الامامية مع الزيدية اكثر مما يفرقهم وهم اقرب المذاهب الشيعية الى الامامية.
- حاول بعض قيادات الامامية الاستفادة من الحماس الزيدي فاعلنوا الثورة كما حدث مع الناصر للحق في طبرستان.
- حاول فقهاء الزيدية المتأخرين الموائمة بين عقائد الاثنى عشرية ومذاهب السنة والجماعة للحفاظ على معتقدهم مع عدم التفريط بالثوابت.
- لعل مولد ونشأت عمر بن موسى الوجيهي الشامية كانت له شافعاً عند خلفاء بني امية رغم توجهاته الشيعية، فكان مقرباً من الخليفة عمر بن عبد العزيز.
- اتفق الاعم الاغلب من اصحاب الرجال والمحدثين السنة على عدم موثوقية عمر بن موسى الوجيهي، لمعرفتهم بميله وتوجهاته من خلال رواياته.
- بتقادم الزمن صار مصطلح الرافضة يطلق عند العلماء والمحدثين السنة على كل الشيعة، وصار وصف الشيعي مانعا عند اغلبهم من الرواية عنهم، او اعتماد رواية يكون احد الشيعة في سندها.

[1] الخوئي، معجم رجال الحديث،ج١٤،ص٤١.

مصادر البحث:

١. الباجي، سليمان بن خلف، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق أحمد لبزار (مراكش، د.ت)
٢. الجزري، محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م) مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب، ومُظهر العجائب ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تحقيق : طارق الطنطاوي، (مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت)
٣. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي(ت٥٧٩هـ/١١٨٣م) الضعفاء والمتروكين، تحقيق عبد الله القاضي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)
٤. ابن ابي حاتم، محمد عبد الرحمن(ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م) الجرح والتعديل، الطبعة الاولى(بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٥٢ م)
٥. الحاكم الكبير، محمد بن محمد(ت ٣٧٨هـ/٩٨٨م) الأسامي والكنى، المحقق : يوسف بن محمد الدخيل، الطبعة : الأولى(مكتبة الغرباء الأثرية، د.ت)
٦. ابن حبان، محمد بن حبان،(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) المجروحين، تحقيق : محمود إبراهيم زايد(دار الوعي، حلب، د.ت)
٧. –الثقات، تحقيق: شرف الدين أحمد، الطبعة الاولى(دار الفكر،بيروت، ١٩٧٥م)
٨. ابن حجر، احمد بن علي بن محمد العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، الطبعة الاولى(مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ)
٩. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المحقق : د. إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الاولى(دار البشائر، بيروت، ١٩٩٦م).
١٠. لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٨٦م)
١١. الحموي، ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان(دار الفكر، بيروت، د. ت).
١٢. السمعاني، عبد الكريم بن محمد(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) الانساب، تعليق: عبد الله عمر البارودي(مركز الخدمات والابحاث الثقافية، در الجنان، بيروت، ١٩٨٨م)
١٣. ابن شهراشوب، محمد بن علي(٥٨٨هـ/١١٩٢م) مناقب آل ابي طالب، تصحيح ومقابلة: اساتذة من النجف الاشرف(المطبعة الحيدرية، النجف،١٩٥٦م).
١٤. معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم قديما وحديثا (تتمة كتاب الفهرست للشيخ ابي جعفر الطوسي)، تأليف الحافظ الشهير محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني (المطبعة الحيدرية، النجف،١٩٦١م).
١٥. ابن عدي، احمد بن عبد الله(ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م) الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: سهيل زكار(دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م).
١٦. الطوسي، محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) الفهرست تحقيق: الشيخ جواد القيومي،(مؤسسة النشر الاسلامي،د.م،١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

١٧. ابن عساكر، علي بن الحسن(ت٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق علي شيري الطبعة الاولى(دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،١٩٩٨م)
١٨. الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب، (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) الاصول من الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري الطبعة : الخامسة (دار الكتب الإسلامية – طهران، ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م)
١٩. الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري(دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٧ش/١٩٨٨م)
٢٠. ابن المطهر، الحسن بن يوسف،(ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) ايضاح الاشتباه في أسماء الرواة، المحقق: محمد الحسون، (مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).
٢١. خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تحقيق: جواد القيومي،(الطبعة الاولى، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
٢٢. النسائي، أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ/٩١٥م) الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم الطبعة الأولى (دار الوعي، حلب، ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م)

المراجع:

٢٣. التفرشي، مصطفى بن الحسين، نقد الرجال، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث(قم، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)
٢٤. الخوئي، ابو القاسم بن علي اكبر، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، الطبعة الخامسة(د. م، ١٩٩٢م).
٢٥. الزركلي، خير الدين، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م)
٢٦. الطبسي، محمد جعفر، رجال الشيعة في أسانيد السنة، الطبعة: الأولى(د.م، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)
٢٧. القاسمي، عبد الله بن الإمام الهادي، الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية (الاردن،١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)
٢٨. الهاروني، أحمد بن الحسين، شرح التجريد في فقه الزيدية، تحقيق: محمد يحيى عزان(مركز البحوث والتراث اليمني،د.ت)

Research sources

1. Al-Baji، Suleiman bin Khalaf، the amendment and defamation of those who left Al-Bukhari in Al-Jami Al-Sahih، investigation by Ahmed Labazar (Marrakesh، d.t)
2. Al-Jazari، Muhammad bin Muhammad (d. 833 AH / 1429 AD) Virtues of the dominant lion، torn apart by the battalions، and the manifester of wonders، Laith bin Ghalib، Commander of the Faithful، Abi Al-Hassan Ali bin Abi Talib، may God be pleased with him، investigation: Tariq Al-Tantawi، (Quran Library، Cairo، d.t)
3. Ibn al-Jawzi، Abd al-Rahman bin Ali (d. 579 AH / 1183 CE)، the weak and abandoned، investigated by Abdullah Al-Qadi، (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya، Beirut، 1406 AH / 1985 AD)

4. Ibn Abi Hatem، Muhammad Abd al-Rahman (d. 327 AH / 938 CE) Al-Jarh and Al-Ta'deel، first edition (Hyderabad، Deccan، India، 1952 AD(

5. Al-Hakim Al-Kabir، Muhammad bin Muhammad (d. 378 AH / 988 AD)، names and nicknames، investigator: Yusuf bin Muhammad Al-Dakhil، edition: first (Al-Ghuraba Archaeological Library، Dr. T(
6. Ibn Hibban، Muhammad ibn Hibban، (d. 354 AH / 965 AD) al-Majuruheen، investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed (Dar Al-Aware، Aleppo، d.t.)
7. Al-Thiqat، investigation: Sharaf Al-Din Ahmed، first edition (Dar Al-Fikr، Beirut، 1975 AD)
8. Ibn Hajar، Ahmed bin Ali bin Muhammad Al-Asqalani (d. 852 AH / 1448 AD)، Tahdheeb Al-Tahdheeb، first edition (Nizamiyyah Department Press، India، 1326 AH)
9. Accelerating the benefit with the appendages of the men of the four imams، investigator: d. Honoring God، Imdad Al-Haq، first edition (Dar Al-Bashaer، Beirut، 1996 AD).
10. Lisan Al-Mizan، investigation: The Department of Systematic Encyclopedias، (Al-Alamy Foundation، Beirut، 1986 AD).
11. Al-Hamwi، Yaqut bin Abdullah (d. 626 AH / 1228 AD)، The Dictionary of Countries (Dar Al-Fikr، Beirut، Dr. T).
12. Al-Samani، Abd al-Karim bin Muhammad (d. 562 AH / 1166 CE)، genealogy، commentary: Abdullah Omar al-Baroudi (Center for Services and Cultural Research، Dar Al-Jinan، Beirut، 1988 AD).
13. Ibn Shahrashoub، Muhammad bin Ali (588 AH / 1192 AD) The virtues of the family of Abi Talib، corrected and interviewed: Professors from Najaf Al-Ashraf (Al-Haydaria Press، Najaf، 1956 AD).
14. Milestones of Scholars in the Index of Shiite Books and the Names of Their Compilers، Old and New (continuation of the Book of Fihrist by Sheikh Abi Jaafar al-Tusi)، authored by the famous Hafiz Muhammad bin Ali bin Shahrashoub al-Mazandarani (Al-Haidari Press، Najaf، 1961 AD).
15. Ibn Uday، Ahmed bin Abdullah (d. 365 AH / 975 AD) Al-Kamil in the weak men، investigation: Suhail Zakkar (Dar Al-Fikr، Beirut، 1998 AD).
16. Ibn Asaker، Ali bin Al-Hassan (d. 571 AH / 1175 AD) The history of the city of Damascus، mentioning its virtues، and naming those who solved it from the examples or passed through its sides from its wards and people، investigated by Ali Shiri، first edition (Dar Al-Fikr for Printing and Publishing، Beirut، 1998 AD).
17. Al-Kulayni، Sheikh Muhammad bin Yaqoub، (d. 329 AH / 940 AD) Al-Usul Min Al-Kafi، investigation: Ali Akbar Al-Ghafari Edition: Fifth (Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah - Tehran، 1363 AH / 1943 AD).
18. Al-Kafi، investigation: Ali Akbar Al-Ghafari (Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah، Tehran، 1367 AM / 1988 AD).
19. Ibn Al-Mutahhar، Al-Hassan bin Yusuf، (d. 726 AH / 1325 AD)، clarifying the suspicion in the names of the narrators، investigator: Muhammad Al-Hassoun، (Islamic Publishing Corporation، Qom، 1411 AH / 1990 AD.
20. Summary of sayings in knowing men، investigation: Jawad Al-Qayumi، (first edition، Islamic Publication Foundation، 1417 AH / 1996 AD).
21. Al-Nasa'i، Ahmed bin Shuaib (d. 303 AH / 915 AD) The Weak and the Forsaken، investigation: Mahmoud Ibrahim، first edition (Dar Al-Aware، Aleppo، 1369 AH / 1949 AD)

The reviewer:

22. Al-Tafarshi، Mustafa bin Al-Hussein، Criticism of Men، investigation and publication: Aal al-Bayt Foundation، peace be upon them، for the revival of heritage (Qom، 1418 AH / 1997 AD).
23. Al-Khoei، Abu Al-Qasim bin Ali Akbar، Lexicon of Rijal Al-Hadith and Detailing the Layers of Narrators، fifth edition (Dr. M، 1992 AD).
24. Al-Zarkali، Khair Al-Din، Al-Alam، a dictionary of biographies of the most famous Arab men and women، Arabists and Orientalists، (Dar Al-Ilm for Millions، Beirut، 1980 AD).
25. Al-Tabsi، Muhammad Jaafar، Shia's Rijal fi Asnad As-Sunnah، First Edition (D.M.، 1420 AH / 1999 AD).
26. Al-Qasimi، Abdullah bin Al-Imam Al-Hadi، The Lesser Tables، Summary of the Greater Layers، Imam Zaid bin Ali Cultural Foundation (Jordan، 1375 AH / 1955 AD).
27. Al-Harouni، Ahmed bin Al-Hussein، Explanation of Abstraction in Zaidi Jurisprudence، investigation: Muhammad Yahya Azzan (Yemeni Research and Heritage Center، Dr. T).